

مجموعة من البلطجية الأقوياء الأذكياء الأغنياء الذين يستخدمون مئات الأطباء والمحامين والمهندسين والمخترعين وأعضاء الكونجرس الأمريكي . . وهم الذين قتلوا كنيدي ووضعوا السم لمارلين مونرو . . وهم الذين قتلوا ألوف الأغنياء في كل مكان . . إنهم القوة التي تقهر القانون وتفتت العائلة وتدير بيوت الدعارة وكازينوهات القمار وهي التي تطلق بين الحين والحين نبياً جديداً أو إلهاً يسحب وراءه مئات الألوف من الشبان . . وتطلق الشعارات والنظريات التي تسحق المجتمع! فسائق اللوري هو الجندي المجهول المحترق، ولكنه هو الذي يبني أمريكا ليلاً ونهاراً . .

وهو على سفر دائم، ينام سائقاً، ويصحو في أقسام البوليس . . ليس له بيت ولا أهل ولا يهيمه أن يكون هناك بيت أو يكون هناك أسرة . . إنه مشترك في مؤامرة غامضة ضد المجتمع الأمريكي . . وضد الشركات التي يعمل فيها . . ويرى أن زعماء هذه النقابة من البلطجية، ينتقمون له من الأغنياء والسياسة . . وهو في حالة انتقال مستمر. فليس عنده وقت لكي يفكر . . ولكي يفكر يجب أن يتوقف. ولكنه لا يستطيع. فهو ينام في السيارة أو تحتها، وهو يخطف الأكل والشرب خطفاً، والعمل اليومي قد خطف عمره وسلبه تفكيره وجرده من إرادته . . وهو ينظر إلى المدن في طريقه، على أنها مجموعة من الكتل الحجرية تعوق حركته . . ولذلك يهرب منها إلى الطرق الطويلة العريضة بين الولايات . . فاللوري وقيادة اللوري هي الصورة النموذجية للشباب الأمريكي!

\* \* \*